

أيام فلسطين السينمائية تكسر الصمت وتفصح الحال

الدورة السادسة من المهرجان ترفع شعار «لا يعني لا» للوقوف في وجه الاعتداءات



سينما تكشف وتنبئ

ويلتفت العالم إلى قضيتنا، كذلك نتابع الإنتاج السينمائي العربي والإقليمي والعالمي".
وتصف بدوي تجربة فيلم لآب مؤكدة أن المهرجان جزء من خطة استراتيجية للمؤسسة في سبيل تنمية الثقافة السينمائية في فلسطين واستقطاب أكبر عدد من المشاهدين في مناطق مختلفة وخصوصاً الأرياف، أما جائزة طائر الشمس الفلسطيني فتستهدف الأفلام التي تمتلك قيمة مضافة للمشاهد، وتضيف "لا يهمننا أن يكون الموضوع محصوراً بصيغة ما، الأهم أن تكون هناك قيمة جمالية وفكرية في الفيلم تخاطب المشاهد وتجعل تجربة المشاهدة غنية، وبالطبع نحاول دوماً أن نجعل لجان التحكيم والاختيار متنوعة، لتكون أصابع برنامج متنوع يرضي مختلف الأنواق ويخاطب مختلف المواضيع".

يستضيف المهرجان أيضاً ملتقى صناعات السينما الفلسطيني وذلك للحديث أكثر عن التجربة الفلسطينية وتطبيقاتها والترويج على صناعة واقتصاديات السينما عبر حوارات مع مختصين وفاعلين في مجال الإنتاج وعبر محاولة الإجابة عن سؤال "كيف نبني ركائز صلبة لتطوير صناعة السينما المحلية؟" و"كيف نمكّن المخرجين الفلسطينيين من المضي قدماً في مشاريعهم؟".
يقول حنا عطا الله وبريجيت بولاد مدراء فيلم لآب "الأفلام إحدى أقوى أدوات التمكين، وهو أمر ذو خصوصية عندما يتعلق بفلسطين وغزة المحاصرة، واللجان في الشتات الذين يعانون من الويلات، والقدس تتحدى، والصفة الغربية تقبع تحت الجدران، مع ذلك يسلمع نجم أفلامنا ومهرجاننا من مبدعين في صالات العرض العالمية،

وتعقب بدوي بقولها إن المساحة الآمنة ستضمن مساهمة بجودة عالية وإتاحة أماكن مريحة للعائلات لقضاء وقت لطيف أثناء مشاهدة الأفلام بسبب التجهيزات التي تتيح لهم أفضل شروط التقني، دون الخوف من أي حوادث أو منغصات لتلقس الفرجة.
تطلق فيلم لآب أيضاً برنامج الجيل القادم، الموجه للأطفال من عمر 6 إلى 15 عاماً، عبر عرض أفلام عالمية تحوي نقاشات يعبر فيها الأطفال عن وجهات نظرهم وانطباعاتهم، ويهدف هذا البرنامج إلى "تعليم الأطفال احترام مواقف الآخرين، لتعزيز مفهوم الحلول السلمية للخلافات والنزاعات"، كما سيتم عرض فيلمين من إنتاج الأطفال تشجيعاً لهم هما "تسلل" و"أنت مين؟".

في الفضاء العام والنقاشات ضمنه بوصفها أولوية، لا مجرد موضوعات هامشية".
يطلق المهرجان أيضاً مبادرة "سينما في الفضاء العام، كل الأماكن متاحة"، التي تحاول جعل طقس المشاهدة خارج فضاء السينمات التقليدية، خصوصاً أنه لم تق سوى ثلاث دور سينما في فلسطين، وأيضاً بسبب الصعوبات الاقتصادية والمجتمعات المحافظة، لتأتي المبادرة كفرصة أمام الكثيرين ممن لم يشهدوا طقس الجلوس أمام شاشة كبيرة لاختبارها في الأماكن العامة؛ في بساتين الزيتون، وساحات القرى والأسطح، إذ ستوفر "فيلم لآب: فلسطين" سينما متحركة في المدن والقرى البعيدة والمهمشة، كوسيلة لتجاوز عقبات الحركة، وكذلك خلق "مكان آمن ومرح للعائلة لقضاء الوقت".

أثبتت السينما جدارتها في التعريف بالقضايا الإنسانية على اختلافها وتعددتها، وإضافة إلى قدرتها على إضاءة أكثر الزوايا عمقا، أثبتت كذلك قدرة عجيبة على نشر ثقافة التنوير وعلى استقطاب شرائح مختلفة، حيث مثلت لغة الصورة، وهي أهم عناصر الفن السينمائي، لغة جامعة تتجاوز اختلافات الألسنة والمجتمعات وغيرها.



عمار المأمون
كاتب سوري

ينظم المهرجان بمناسبة الحملة السابقة عدداً من جلسات النقاش تحمل عناوين كـ "العنف القائم على النوع الاجتماعي في فلسطين" و"صورة المرأة في السينما العربية" و"نساء في صناعة الأفلام"، إلى جانب عروض لأفلام كـ "الف فتاة مثلي" للافغانية ساهرة موساي ماني و"الشعور بالراقبة" لآسيا بونادوي، و"حقوق الحرية" لنزيهة عريبي، وتري خلود بدوي، الناطقة الإعلامية للمهرجان، في حديث مع "العرب" أن الأمر يتجاوز تطوير الآليات القانونية المرتبطة بالدفاع عن المرأة المعنفة، كون الأمر من اختصاص المؤسسات القانونية، إذ تسعى جلسات النقاش إلى تسليط الضوء على جوانب مختلفة من هذه الممارسات، ومخاطبة فئات قادرة على الوقوف في وجهها بصورة غير مباشرة، وتضيف "نرى أنفسنا كناشطين في القطاع السينمائي مسؤولين عن مناقشة هذه المواضيع، واقتراح آليات لمكافحة العنف ضد النساء، ضمن مساحة خبرتنا الأ وهي السينما وصناعتها".

تقول بدوي إن السينما أداة لرفع الوعي وصقله، سواء كان فريداً أو جماعياً، وترى أن التركيز على موضوع العنف على أساس الجندر يأتي من وعي المظلمين للمهرجان وخصوصاً مؤسسة "فيلم لآب" بأهمية الثقافة السينمائية في القضايا الحياتية والمصرية وتغيب "الأمر يتجاوز سلطة الاحتلال العنيفة بكل الأشكال، ويمتد إلى طبيعة مجتمعنا والبنية الذكورية التي تهيمن ضمنه، إذ لا يحاول المهرجان محاربة هذه الظاهرة فقط، بل طرح أسئلة في ما يخص هذا العنف عبر السينما وطقس المشاهدة، واقتحام مساحات هامشية في المجتمع لا تحضر فيها السينما ولا تؤخذ بعين الاعتبار في البرامج الثقافية، كما نؤمن أن لصناع السينما والسينما نفسها دوراً في تغيير الصورة النمطية عن المرأة تلك التي تظهر فيها مستضعفة ومهمشة وجانبية، إلى جانب إخراج قضايا المرأة والعنف من دائرة مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات النسوية لتكون حاضرة

تستعد عدة مدن في الضفة الغربية وقطاع غزة والداخل لاستضافة الدورة السادسة من مهرجان أيام فلسطين السينمائية الذي ترعاه مؤسسة "فيلم لآب"، بمشاركة أكثر من ستين فيلماً تتنوع بين الوثائقي والروائي وأفلام الأطفال من مختلف أنحاء العالم العربي والعالم، كما سيقدّم المهرجان جائزة طائر الشمس الفلسطيني، التي أطلقت لأول مرة عام 2016، لدعم الإنتاجات الفلسطينية المحلية وتلك التي تتناول فلسطين، ويأتي اسم الجائزة تيمناً بالطائر الوطني، طائر الشمس الفلسطيني.

يرفع المهرجان هذا العام شعار "لا يعني لا" للوقوف في وجه التحرش والعنف القائم على النوع الاجتماعي في فلسطين، إذ يحاول مقارنة الموضوع عبر محاكاة مفاهيم "العيب" و"المنوع"، خصوصاً في ظل الاحتلال الإسرائيلي والثقافة الأبوية السائدة.

المهرجان مبادرة للوقوف إلى جانب الناجين من العنف الجندري ووسيلة لاكتشاف قدرة السينما على مجابهة هذه الممارسة

يرى القائمون على مهرجان أيام فلسطين السينمائية أنها مبادرة للوقوف إلى جانب الناجين من العنف الجندري، ووسيلة لاكتشاف قدرة السينما على فتح مجال للنقاش في ما يخص هذه الممارسة، وتفعيل دور وسائل الإعلام والمخرجين للوقوف في وجه هذه "الأفة" لزيادة الوعي حولها، إذ يدعو المهرجان إلى كسر الصمت وفضح الممارسات العنصرية، خصوصاً أن التحرش يعتبر انتهاكاً لحقوق الإنسان، وتهديداً للكرامة الإنسانية.

محمود المسعدي

«شخصية العام» لجائزة كتارا



علم من أعلام الأدب العربي

تقلد المسعدي وزارة التربية القومية في تونس من 1958 إلى 1968 ووزارة الشؤون الثقافية من 1973 إلى 1976. ومن أبرز مؤلفاته "حدث أبو هريرة قال..." و"مولد الشبان" و"السد".
حصل على وسام الجمهورية وجائزة الحبيب بورقيبة ووسام الاستحقاق الثقافي. وإلى اليوم لا يزال هذا الأديب من أكثر المؤثرين في الساحة الثقافية والأدبية، رغم قلة إنتاجاته إلا أنه ترك بصمة لا تحصى.
وتقام الدورة الخامسة من جائزة كتارا للرواية العربية في الفترة من 13 إلى 16 أكتوبر الجاري في دار الأوبرا بالدوحة.

الدوحة - اختارت اللجنة المنظمة لجائزة كتارا للرواية العربية في قطر الأديب والمفكر التونسي الراحل محمود المسعدي (1911 - 2004) شخصية العام لدورتها الخامسة التي ستقام في أواخر شهر أكتوبر الجاري.
يأتي اختيار المسعدي في إطار تقليد تتبعه اللجنة منذ دورتها الثالثة بتكريم شخصية عربية كل عام، وسبقه لهذا التكريم المصري نجيب محفوظ والسوداني الطيب صالح والفلسطيني غسان كنفاني.

وقالت اللجنة في بيان لها إن المسعدي سيكرم من خلال معرض صور يوفق لأهم محطاته وكذلك ندوة تتناول حياته وأعماله الأدبية والفكرية بعنوان "الكتابة المختلفة في أدب محمود المسعدي.. بين تعدد المرجعيات وتفاعل الأجناس" بمشاركة الأديب التونسي محمود طرشونة والباحث الجزائري عبدالحق بلعابد.

كما سيصدر كتاب يشمل أهم المحطات في حياته إلى جانب فيلم وثائقي يستعرض مسيرته التي أثري خلالها الحياة الثقافية التونسية والعربية بالعديد من المؤلفات. ومحمود المسعدي يعتبر من أهم أعلام الأدب التونسي الحديث، جمع في كتاباته بين الفلسفة والتنوير وأصالة اللغة، حيث عرف بلغته القرآنية، التي نسج بها أدبا مختلفا، خاصة مما اعتبر مسرحيات ذهنية ويراه آخرون من جنس الرواية.

معرض عمان الدولي للكتاب يحتفي بأحمد ناصر

جوهر أمجد ناصر، رغم العقود الثلاثة والسنوات الثلاث، وكما عاينته مؤخرا، في مفردتي "التمرد" و"المشاكسة".
وهو، ضمن هذا التكليف، لم يتبع كثيرا عن "البحرين" القديم، الأول، الذي عرفه داخل عمان لأثنا بأحلامه فيها، فأزاً من الفرق فالزرقاء، علّه يجد في هذه المدينة ما يغذي أجنحة طموحاته وتحليق هي من السعة ومخزون الوعد ما تستعصي عليه إمكانيات تلك التجمعات المرجلة، الأقرب إلى شوك البواقي، الناشفة وعشوائية نموها، غله يفلت من عبثية الذبول، ذبوله وذبول الأحلام والطموحات في داخله وانتشارها جميعها.

الاحتفاء بأحمد ناصر شاعرا وروائيا ومثقفا هو احتفال بالثقافة المضادة وثقافة التنوير التي تراهن على التجريب والتجديد الدائمين

وختم إلياس فركوح ورقته قائلا "أين وصل أمجد ناصر، الذي كان يحيى، في تجربته -ولا أقول مشروعه-؟ فذاك رهن المستقبل بعد محطات عمان، وبيروت، وقبرص، ولندن حيث ما عادت هذه الأخيرة محطة: أين وصلت قصيدته بالأحرى؟ هي لم تعد تلك التي في 'مدح لمفهني آخر، ولا الذكريات والأمكنة المستعادة في منذ جلعاد كان يصعد الجبل، أو مجيلات الكتابة/ التحول (في نظري) في 'رعاة العزلة، إلخ".

الناجية بيروت نهاية السبعينات من القرن الماضي، وتوقف عند حكايات شخصية دارت أحداثها قبل أكثر من 40 عاما جمعت بين الطرافة وبين جدية المواقف خلال عملها معا في الإذاعة الفلسطينية، دار المقاومة، التي كانت تبث من بيروت.
وقد كتب أمجد ناصر، بعد أن وجد نفسه "حبيسا" في تلك الإذاعة، مع رفاقه من الكتاب والأدباء والشعراء، يومياته يوما بيوم، ينقل ويسرد فيها ما مر عليه في ذلك اليوم، ليس فقط من أحداث تخصه، بل يوفق بروح الشاعر المرهف، روح المقاومة كلها، روح رفاقه في الإذاعة وفي صحيفة المعركة، وروح الناس تحت الحصار الأول الذي لم يشهد العرب من خليجهم إلى محيطهم مثله. إضافة إلى أنه كان يوفق أيضا تساوالات الناس، أكانوا مقاتلين أم مواطنين مثقفين أم سياسيين، يسجل حالات اليأس، ليس قبل أن ينقل أحاسيس الخوف الشديد، الخوف الفطري، لكنه أيضا الخوف المعنوي القومي، الخوف على مصير المقاومة، وشرفها وكرامتها.

أما الروائي إلياس فركوح فقرا ورقته التي عنوانها "بمتمرد ينساق بطائرة من ورق" تضمنت مشاهد من حياة أمجد ناصر، الذي تعرف عليه قبل عام 1977 بعد إجراء حوار صحافي معه (مع إلياس فركوح) لجريدة الأخبار التي كانت تصدر آنذاك، إلى أن امتدت هذه الصداقة بذهابه إلى بيروت للالتحاق بالفصائل الفلسطينية، وخرجه منها إلى قبرص، ثم استقراره لاحقا في بريطانيا حيث عمل في الصحافة المهاجرة. ولخص إلياس فركوح

الذي سيقطفه المنفى كورم خبيث بيد المعنى ويهدمه، ويحول الكائن إلى ظلال".

لذا فإن الاحتفاء بأحمد ناصر هو احتفال بالثقافة المضادة التي لم تمتل قط لشروط التجزئة "السايبكسيكوية"، ولا لشروط التبعية والتخلف والخنوع، وما من قراءة عميقة في شعر أمجد ناصر إلا وتحيل إلى تلك الجذوة التي ظلت تتلأل في لغته ووعيه مثلما تحيل إلى الجذور الأولى الحميمة التي استمد منها لغته المدببة، ونبرته البدوية، وموضوعاته، ومخيلته الحار الذي ظل يتحسس جسد العالم بشبقية عالية".

وروى الوزير الفلسطيني نبيل عمرو كيف تعرّف على الشاعر أمجد ناصر، حينما كان في سن السابعة والعشرين، أثناء الاجتياح الإسرائيلي للعاصمة



الندوة قدمها الكاتب والوزير الفلسطيني نبيل عمرو، والروائي إلياس فركوح، والشاعر زهير أبوشايب



نظمت وزارة الثقافة الأردنية واتحاد الناشئين الأردنيين، ضمن فعاليات الدورة 19 لمعرض عمان الدولي للكتاب 2019، ندوة تكريمية للشاعر والروائي أمجد ناصر بوصفه الشخصية الثقافية للمعرض، والفائز بجائزة الدولة التقديرية للعلم الحالي، تضمنت شهادت عن تجربته الشعرية والنضالية قدمها الكاتب والوزير الفلسطيني نبيل عمرو، والروائي إلياس فركوح، والشاعر زهير أبوشايب، الذي أدار الندوة أيضا. قال أبوشايب في شهادته "إن أهمية أمجد ناصر لا تكمن في كونه شاعرا مهما من أبرز رموز الحداثة الشعرية العربية، وواحد من أهم حراس قصيدة النثر العربية والمجددين بوعي ثاقب في خطابها وجماليتها، بل في كونه علامة ثقافية تدل على زمن ما، وتتيح لنا أن نقرأ من خلاله ملامح مرحلة كاملة من مراحل الوجود العربي الراهن".

وصف أبوشايب أمجد ناصر بأنه "القاد من حافة البداية السحيقة المطلة على الماضي الفسيح، هو ذاته يحيى النبعي الذي سيكتشف ذاته ولغته ورؤاه النافرة في مدينة غضة كعمان لم تكن قد بلغت ردها بعد، وهو ذاته الذي سيلتحق بالثورة الفلسطينية بكل ما يعنيه ذلك من تحديات، وهو نفسه الذي ستصعبه الرماح عند ضرب الثورة الفلسطينية في بيروت سنة 1982، وستكتسر النصال على النصال في روحه ووجدانه ولغته، وهو نفسه